

توظيف المواقع الإلكترونية بالمؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي

وعلاقتها بتعمية الوعي لدى المراهقين : دراسة مسحية

Youssef A. Hassan
 Prof.Mahmoud H. Ismail
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Prof.Mohamed S. Wahdan
 Professor of journalism Faculty of Islamic Studies Al Azhar University

يوسف عبده حسن
 أ.د.محمود حسن اسماعيل
 استاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د.محمد شعبان وهدان
 استاذ الصحافة بكلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر

المخلص

باتت تكنولوجيا التحول الرقمي تشكل أهمية خاصة للهيئات والجهات الحكومية بقطاعاتها المختلفة لأنها تزود تلك الجهات بالقوة والتمكين والحلول الذكية لتحسين صورتها مع المستخدمين على اختلاف مواقعهم ومستوياتهم المهنية والعلمية، حيث أصبح المستخدمون الآن أكثر ثقة في محتوى الصفحات والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الصحية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية. وأصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستخدمين، وأن التحول الرقمي لا يعني تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة الصحية ويمس طريقة أسلوب عملها داخليا وخارجيا وأيضا كيفية تقديم الخدمات للمراهقين المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع. أصبحت تلك المواقع أداة هامة تستخدمها الهيئات والوزارات حيث أدركت المؤسسات الصحية حتمية استخدام مواقعها الإلكترونية كلغة تواصل مشتركة بينهم وبين المراهقين، فقد ساعدت تلك المواقع الجهات الحكومية في تدشين صفحاتها الرسمية للتواصل مع المراهقين أيضا كما ساعدت تلك المواقع الإلكترونية المؤسسات الصحية على الحصول مباشرة على رأي المراهقين من خلال تعليقاتهم، وإعجاباتهم ومعدل المشاركة، ومن ثم باتت المواقع الإلكترونية أداة قوية أمام المؤسسات الصحية في نقل صورة واقعية عنها من خلال الشفافية وجودة الخدمة. بما أن التوعية الصحية تؤدي دوراً مهماً في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظراً لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعالة والرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحة المراهقين من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الإتصال بشكل مباشر من أجل التأثير على المجتمع وتخليص المراهقين من العادات والتقاليد غير السليمة وخلق أفراد ذوي مستوى عالٍ من الوعي الصحي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض، وقد شهدت التوعية الصحية تطوراً مستمراً من حيث الوسائل والأشكال وتغيير وسائل الإتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الإعلام الإلكتروني بالمؤسسات عامة والصحية بصفة خاصة القائمة على تكنولوجيا التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، المؤسسات الصحية، تكنولوجيا التحول الرقمي.

**Employing websites in health institutions for digital transformation technology
 and its relationship to developing awareness among adolescents Survey study**

Digital transformation technology has become of particular importance to government agencies and agencies in their various sectors, because it provides these agencies with power, empowerment, and smart solutions to improve their image with users of different positions and professional and scientific levels, as users are now more confident in the content of the pages and websites of institutions more than the traditional media. Digital transformation has become one of the necessities for all institutions and bodies that seek to develop and improve their services and facilitate their access to beneficiaries, and digital transformation does not mean the application of technology within the institution, but rather it is a complete and comprehensive program that affects the institution and touches the way and method of its work internally and externally, as well as how to provide services to the target audience to make services Done easier and faster. These websites have become an important tool used by authorities and ministries, as institutions realized the inevitability of using their websites as a common language of communication between them and citizens. These websites helped government agencies launch their official pages to communicate with citizens. Since health education plays an important role in raising the level of general health among members of society due to its importance, scientists and doctors have considered it as the main and effective means that contribute to educating society on the one hand and improving the level of health of society on the other hand, and we can note that health education depends on Direct means of communication in order to influence society and rid people of unhealthy customs and traditions and to create individuals with a high level of awareness and knowledge of scientific facts related to health in order not to fall into health problems.

Key words: Websites, Health institutions, Digital transformation technology.

- تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة لعدد من الاعتبارات وهي:
١. إسهام هذه الدراسة في تقديم صورة علمية واضحة عن المؤسسات الصحية كما تعكسها مواقعها الإلكترونية، حيث إنها تحظى بدرجة عالية من إهتمام المراهقين.
 ٢. تأتي أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا مهما بالنسبة لجميع فئات المجتمع وهو الصحة والوعي بها خاصة في ظل إنتشار الأوبئة في الفترة الأخيرة.
 ٣. ضرورة التعرف على أهمية المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية ولاسيما في ظل أزمة مثل جائحة كورونا.
 ٤. شيوع المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية بوجه عام والصحية بوجه خاص وما لها من دور في تنمية الوعي والتوجهات لدى المراهقين.
 ٥. الإستفادة من نتائج هذه الدراسة كدليل لتحسين المعلومة الصحية وعلاقتها بإستخدامهم للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على متابعة المراهقين للمعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي.
٢. الكشف عن رضی المراهقين بنوعية الخدمات التي تقوم بها المؤسسة الصحية من خلال تعرضهم لموقعها الإلكتروني.
٣. تحديد وسائل تكنولوجيا التحول الرقمي التي يتم من خلالها متابعة المراهقين للمعلومات الصحية.
٤. رصد وجهه نظر المراهقين في توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي لمساعدتهم في تنمية الوعي الصحي.
٥. تكمن هذه الدراسة في معرفة دور المواقع الإلكترونية بالمؤسسات الصحية ولاسيما في ظل أزمة جائحة كورونا.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى متابعة المراهقين للمعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي؟
٢. ما مدى رضی المراهقين عن نوعية الخدمات الصحية التي تقوم بها المؤسسة من خلال تعرضهم لموقعها الإلكتروني؟
٣. ما وسائل تكنولوجيا التحول الرقمي التي يتم من خلالها متابعة المراهقين للمعلومات الصحية؟
٤. ما وجهه نظر المراهقين في توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي لمساعدتهم في تنمية الوعي الصحي؟

دراسات سابقة:

١. دراسة عبده رمضان الصادق (٢٠٢٢) "دور الاستراتيجيات الإتصالية للحملات الإعلامية الرقمية لوزارة الصحة في التوعية بفحوصات الصحة الإنجابية وعلاقتها بمدى تقبل الأطفال ذوي الإعاقة"^(١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب والاستراتيجيات الإتصالية التي تستند إليها الحملات الإعلامية الرقمية لوزارة الصحة حول فحوصات الصحة الإنجابية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، والإستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: أن الحوار في مقدمة الاستراتيجيات الإتصالية المستخدمة في الحملات الإعلامية الرقمية لوزارة الصحة حول فحوصات الصحة الإنجابية، بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الوسيلة المستخدمة في الحملات الإعلامية الرقمية وفحوصات الصحة الإنجابية وقدرتها على توصيل الرسالة للأطفال حول أهمية هذه الفحوصات.
٢. دراسة أميرة محمد محمد (٢٠٢٢) "دور المنصات الرقمية لوزارة الصحة والسكان في تعزيز الصلابة النفسية لدى أطقم الرعاية الصحية في ضوء المتحورات الجديدة لفيروس كورونا"^(٢) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للمنصات الرقمية لوزارة الصحة وبين أبعاد الصلابة النفسية

أصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى الى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، والتحول الرقمي لا يعنى تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة وطريقة وأسلوب عملها داخليا وخارجيا وأيضا كيفية تقديم الخدمات للمراهقين المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع.

وأصبحت تلك المواقع الإلكترونية أداة هامة تستخدمها الهيئات والوزارات حيث أدركت المؤسسات حتمية استخدام مواقعها الإلكترونية كلغة تواصل مشتركة بينهم وبين المراهقين، فقد ساعدت تلك المواقع الجهات الحكومية في نشين صفحاتها الرسمية للتواصل مع المراهقين، أيضا وساعدت تلك المواقع الإلكترونية المؤسسات على الحصول مباشرة على رأي المراهقين من خلال تعليقاتهم وإجاباتهم ومعدل المشاركة. ومن ثم باتت المواقع الإلكترونية أداة قوية أمام المؤسسات في نقل صورة واقعية عنها من خلال الشفافية وجودة الخدمة الصحية.

تلك المواقع أصبحت مصدرا هاما للحصول على المعلومات الصحية والتوعية بها، وأصبحت منظومة الصحة الإلكترونية مع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا التحول الرقمي ضرورة لا غنى عنها، فقد عكست هذه التطورات تغييرات في توجهات أداء تلك المؤسسات الطبية وسعيها نحو إيجاد أفضل الطرق لخدمة المراهقين من خلال قنواتهم الإتصالية وإمدادهم بالمعلومات المرتبطة بهم.

وبما أن التوعية الصحية تؤدي دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المراهقين نظرا لأهميته، فقد إعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعالة والرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحة المراهقين من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الإتصال بشكل مباشر من أجل التأثير على المجتمع وتخليص المراهقين من العادات والتقاليد غير السليمة وخلق أفراد ذوي مستوى عال من الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض، وقد شهدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال وتتنوع بتغير وسائل الإتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الإعلام الإلكتروني بالمؤسسات عامة والصحية بصفة خاصة القائمة على تكنولوجيا التحول الرقمي.

إن المواقع الإلكترونية تساعد متصفحها على إنشاء مصادر جديدة وتكوين علاقات في مجالات مختلفة وذلك بتبادل الأخبار والمعلومات الصحية، ومن هنا رأى الباحث تسليط الضوء على متابعة المراهقين للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية والتعرف على مدى تغطية هذه المواقع لكافة المعلومات الصحية المرتبطة بالمجتمع بوجه عام والمراهقين بشكل خاص وعلاقة هذه المتابعة بالوعي لديهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المعلومات الصحية من الموضوعات التي يتأثر بها المراهقين ويتابعها وهو ما يحتاج إلى تنمية الوعي بهذه الموضوعات وإيرازها من خلال تغطيتها عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة الصحية، ومما سبق أصبحت الحاجة إلى استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي ضرورة لدى المؤسسات الصحية والتي من خلالها يتم نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة للمراهقين التي تتعامل معها بمختلف فئاتها، ونظرا لإنتشار المواقع الإلكترونية الصحية، والتطبيقات الصحية بالهواتف الذكية، لاحظ الباحث استخدام طلاب وطالبات الجامعة المواقع الإلكترونية والتطبيقات الصحية بالهواتف الذكية في الحصول على المعلومات الصحية، وبالإطلاع على التراث النظري في موضوع الدراسة تبين ندرة الدراسات التي تناولت استخدام المواقع الإلكترونية الصحية والوعي الصحي، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما أهمية استخدام المواقع الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي بالمؤسسات الصحية وعلاقتها بالوعي الصحي لدى المراهقين؟

مواقع الويب لمؤسسات الرعاية الصحية للتحول الرقمي: دراسة تحليلية".^(٨) هدفت الدراسة إلى توفير نظرة شاملة متكاملة عن التحول الرقمي بقطاع الرعاية الصحية، وتحديد الفوائد المحتملة لإدخال التقنيات الرقمية بمنظمات الرعاية الصحية. وإستخدمت المنهج التحليلي. وقد تم تحليل عدد ٢٧ مقالة بحثية بين عام ٢٠٠٤ - ٢٠١٩ عن الرقمنة في القطاع الطبي. وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من استطلاعات الرأي، تحليل العوامل. وتم التوصل إلى النتائج التالية: الإهتمام بصحة الأشخاص ورعايتهم أول أهداف التحول الرقمي بقطاع الرعاية الصحية. إمكانية الجمع بين تمكين المريض والإستخدام الفعال للتقنيات الرقمية وعليه سيصبحون صانعو قرار نشطون في عملية الرعاية الطبية الخاصة بهم. التحول الرقمي في القطاع الطبي سيؤدي لتغييرات إجتماعية وإقتصادية وبهياكل تقديم الخدمات التقليدية.

٧. دراسة هبة محمد فهمي العطار (٢٠٢١) "دور وسائل الإعلام الجديد في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية".^(٩) تهدف الدراسة التعرف على دور وسائل الاعلام الجديدة في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة فيروس كورونا. وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستهدف توصيف وتحليل الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في توعية الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية أزمة فيروس كورونا، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة من الجمهور المصري، اقتصر على عينة من الجمهور المصري من (٢٠ - ٦٠) عاما ممثلة للمجتمع ككل. وبالنسبة لعينة ومجتمع الدراسة جاءت العينة عشوائية منتظمة قوامها ٢٠٠ مفردة، حيث استخدمت استمارة الاستبيان، وتوصلت إلى: توجد علاقة إرتباطية طردية دالة بين درجة إعتقاد الجمهور (الريف- الحضر) على وسائل الإعلام الجديدة ودورها في زيادة نشر الوعي الصحي بينهم، إتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة ودرجة إعتادهم على وسائل الإعلام الجديدة لزيادة وعيهم الصحي بفيروس كورونا، إتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية المختلفة في درجة إعتادهم على وسائل الإعلام الجديد لزيادة وعيهم الصحي بفيروس كورونا.

٨. دراسة اسلام سعد عبدالله عز (٢٠٢١) "إتجاهات الرأي العام المصري نحو التغطية الإعلامية للصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر "الفيس بوك" أثناء الموجة الأولى والثانية لفيروس كوفيد ١٩". هدفت الدراسة الى تحديد إتجاهات الرأي العام المصري نحو التغطية الإعلامية للصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر الفيسبوك أثناء الموجة الأولى والثانية لفيروس كوفيد ١٩، والتحليل الكيفي للصفحة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، العينة ٢٠٠ مفردة، تم إستخدام أداة تحليل المضمون الكيفي لتحليل المضمون الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الصحة المصرية عبر الفيسبوك، وكذلك تم إستخدام إستمارة إستبيان، وكانت أهم النتائج أتاحت الإستخدام الواسع لوسائل التواصل الإجتماعي بمشاركة واسعة في الاستجابات لحالات الطوارئ والأزمات، معدل نشر المحتوى الإعلامي بالصفحة الرسمية يعد جيدا ويلقي إهتمام وتفاعل من قبل الجمهور، وقد ارتبط معدل الإهتمام بمتابعة التغطية الإعلامية لجائحة كوفيد ١٩ من قبل الجمهور في الموجة الثانية عن الموجة الأولى، غياب الجهود المتخصصة لإعداد المحتوى الإعلامي في ظل جائحة كورونا لمخاطبة الرأي العام للوصول إلى الاستجابة المرغوبة. وعليه يجب إعادة تصميم أنشطة الإتصال المقدمة بالصفحة الرسمية من أجل أن تكون المعلومات المتعلقة بالأوبئة بشكل عام وكوفيد ١٩ بشكل خاص أكثر فعالية، وكذلك نشر المعلومات المتعلقة بالوباء وتحديثها في الوقت المناسب وهو إجراء فعال لتجنب الذعر العام ومنع إنتشار المعلومات المضللة.

مصطلحات الدراسة:

١٢ تكنولوجيا التحول الرقمي: هي مجموعة من التطبيقات التكنولوجية والتي تتمثل

لدى أظم الرعاية الصحية لمرضى كورونا أثناء المتحورات الجديدة للجائحة، بالتطبيق على عينة عمدية من متابعي المنصات الرقمية الصحية ومقدارها ١٦٠ طبيبا وممرضا وفق أشعة، بالاعتماد على الاستبيان، وعلى مقياس الصلابة النفسية، بإستخدام منهج المسح الميداني، وتوصلت الدراسة إلى: إرتفاع معدل متابعة المبحوثين للمنصات الرقمية لوزارة الصحة كمصدر رئيسي للحصول على كافة المعلومات المتعلقة بالجائحة وتطوراتها. كما توصلت لوجود علاقة إرتباطية بين معدل متابعة المبحوثين للمنصات الرقمية وبين أبعاد الصلابة النفسية.

٣. دراسة محمود السيد محمد (٢٠٢٢) "أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا".^(١٠) هدفت الدراسة إلى قياس وتحديد أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال الإعلام دراسة ميدانية على الأكاديمين والطلاب، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، وإستخدام أداة الاستبيان لقياس مدى وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث أكثر من ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية حول مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية بالجامعات ورفع مستوى الإستفادة للمبحوثين حسب النوع أو السن، وأن من متطلبات التحول الرقمي في مجالات دراسات الإعلام في مصر بحاجة إلى هيئة تدريس قوية قادرة على إستثمار التكنولوجيا لتحقيق الغايات الخاصة بالدراسة في المجال الإعلامي بنسبة ٩٦,٣%.

٤. دراسة (Appari, et.al. (2021) "الإستخدام الفعال للمواقع الإلكترونية بالمؤسسات الصحية في دعم تكنولوجيا التحول الرقمي: دراسة حالة للمؤسسات الصحية الأمريكية".^(١١) هدفت الدراسة إلى تقدير الآثار المترتبة للتحولات الرقمية في السجلات الصحية الإلكترونية ومدى جودة أداء الخدمات الطبية خلاله، حيث إتبع المنهج التحليلي المقارن، وذلك على عينة مكونة من ٣٩٢١ مستشفى في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من مقارنة موقع الويب الخاصة بمراكز الرعاية الصحية والخدمات الطبية التحليل الإحصائي بإستخدام الإندثار الخطي. وتم التوصل إلى النتائج التالية: التحولات الرقمية في أنظمة السجلات الصحية قادرة على تلبية معايير الإستخدام الهادف بالمؤسسات الصحية، شهدت المستشفيات منخفضة الجودة تحسينات كبرى في مستوى جودة تقديم الرعاية الصحية عند إستخدام المواقع الإلكترونية.

٥. دراسة (Bowler, Hong & He, D. (2021) "إستخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية بالمؤسسات الصحية: دراسة تحليلية لدور التحول الرقمي في توعية المراهقين".^(١٢) هدفت الدراسة إلى تقييم مدى ظهور وإستخدام المواقع الإلكترونية الصحية للمراهقين والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات الصحية، واكتشاف المواقع التي تمد المراهقين بمعلومات صحية موثوقة ورفع مستويات الوعي الصحي فيما بينهم، حيث إتبع المنهج المسحي، وتتكون من ستة مواقع إلكترونية صحية للمراهقين، وتمت الدراسة على أربعة مراحل على مدار تسعة شهور، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من مسح بيئي لمواقع الإنترنت للعثور على مواقع صحية للمراهقين عن طريق أدوات Google Webmaster. وتم التوصل إلى النتائج التالية: ضرورة توافر مواقع إلكترونية صحية تقدم معلومات موثوق بها للمراهقين. زيادة الوعي بأهمية مواقع الصحة في سن المراهقة وإبراز الموثوق فيه. إحتواء الكثير من المواقع الإلكترونية غير الصحية على معلومات صحية للمراهقين وهي مصادر تقفقر إلى الخبرة والمصداقية. مواقع صحة المراهقين فرصة حقيقية للوصول إلى الشباب ورفع مستويات الوعي بينهم، من خلال الحصول على معلومات صحية دقيقة وموثوقة.

٦. دراسة (Kraus, Schiavone, Pluzhnikova & Invernizzi (2021) "إستخدام

المؤسسة مما يؤدي الى إنجاز المهام والأنشطة التي تقوم بها تلك المؤسسة الصحية بسرعة وفاعلية.

٣ فوائد التحول الرقمي: التحول له فوائد عديدة ومتنوعة ليس فقط للعملاء والمراهقين ولكن للمؤسسات والشركات أيضا:

١. يوفر التحول الرقمي التكلفة والجهد بشكل كبير.
٢. يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها.
٣. يعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

٤. يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات.

٥. يساعد التحول الرقمي المؤسسات والشركات على التوسع والإنشطار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والشباب المراهق.

٤. أهمية التحول الرقمي في المؤسسات الصحية: تكمن أهمية التحول الرقمي للمؤسسات الصحية في تحقيق مجموعة من الأمور والتي تشمل:

١. زيادة تحسين وصول المراهقين الى الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحية.
٢. تحسين الإدارة الذاتية Self-Management.
٣. تحسين ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسة الصحية -Support Decision-Making.
٤. مراقبة وتحليل أداء المؤسسة الصحية لمنع الأزمات Monitoring, Perform Risk Analysis.

٥. تنظيم المبادرات والأنشطة الاستباقية Proactive Intervention.

٥. دور المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية في التوعية الصحية: باتت

المؤسسات الصحية المعاصرة تستخدم مواقعها الإلكترونية في استراتيجياتها التوعوية الحديثة حيال قضايا الصحة العامة والتثقيف، فقد أسهمت تلك المواقع في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والمراهقين، مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتثقيف الصحي عبر دمج عناصر الوسائط المتعددة في الاستراتيجية العامة للتوعية، وتعزيز دافعية سريان المعلومات في اتجاهين أو الإتصال متعدد الاتجاهات بين المؤسسات الصحية والمراهقين وهذا يتطلب الاعتراف بقوة المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية، ودورها الكبير في التوعية الصحية والوصول إلى شرائح واسعة من جهة، والتكلفة الكبيرة للرعاية الصحية التي تستدعي تفعيل الطب الوقائي عبر إستخدام الحملات التوعوية من جهة أخرى.

لقد أصبحت المواقع الإلكترونية طريقة سهلة وفعالة للمؤسسات الصحية من حيث تكلفة توصيل المعلومات الصحية مقارنة بفاعليتها وإنتشارها، مما يعزز الخدمات الوقائية للمؤسسات الصحية وبناء مجتمعاتنا الصحية.

لقد أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد على المواقع الإلكترونية مما يسهل للمنظمات الصحية إدارة المواد والرسائل والصور، والصوت والفيديو الخاصة بها وكذلك التفاعل مع مستخدميها ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة، مما يرفع المساهمة في زيادة وعي المراهقين والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع وتيرة تبادل المعلومات.

كما أن الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الصحية في برامجها التوعوية، تقوم على توظيف المواقع الإلكترونية، في التخطيط ومواءمة أنشطتها وتوسيع التواصل مع المراهقين والمجتمع المحلي، كما أن هذه الاستراتيجيات الحديثة في استخدام المواقع الإلكترونية ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الإدارة الحديثة وبناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسات الصحية لدى الافراد والمجتمع، حيث تؤدي المواقع الإلكترونية في الوقت الراهن دورا كبيرا في إستراتيجيات إدارة الانطباع والسمعة مما يعزز الخدمات الصحية للمنظمات الصحية وتحسين مصداقيتها وزيادة الوعي حيال الأمراض والبرامج الوقائية، وتوليد إنطباعات جيدة وكسب

في: الهاتف المحمول، وشبكات الإنترنت، المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني والرسائل SMS والتي تنعكس آثارها على مجالات الحياة المختلفة لدى المراهقين.

٣ المؤسسات الصحية: تلك المؤسسات التي تقوم بتقديم الخدمات الصحية للأفراد سواء كانت بشكل الكتروني أو تقليدي.

٣ وعي المراهقين: هي عملية تزويد المراهقين بالمعلومات والخبرات اللازمة بهدف التأثير في وعيهم وإتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بأمور الصحة نحو الأفضل.

٣ المواقع الإلكترونية: مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات العامة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي، وإعتماد المراهقين على المعلومات المقدمة من خلالها.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي وبين تأثيراته على المراهقين.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي في تنمية الوعي الصحي لديهم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين من طلاب الجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المراهقين من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر بواقع ٤٠٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان.
٢. مقياس توظيف المؤسسات الصحية لتكنولوجيا التحول الرقمي في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين.

حدود الدراسة:

- ٣ حدود موضوعية: تتمثل في إستخدام المواقع الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي بالمؤسسات الصحية وعلاقتها بالوعي لدى المراهقين.
- ٣ حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- ٣ حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بالجامعات المصرية (عين شمس) - ٦ أكتوبر - (الأزهر).
- ٣ حدود بشرية: تتمثل في طلاب الجامعة بالفرفة الدراسية الأولى.

الاطار المفاهيمي:

٣ التحول الرقمي (2) Digital Transformation or Digitization للجامعة يعني: "الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجماعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع إستراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية".

ويقصد بالتحول الرقمي أو Digital Transformation (DT) بأنها تلك العملية التي تستهدف تحسين وتطوير أداء المؤسسة من خلال إدخال بعض التغييرات الهامة من بينها دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال والكمبيوتر في أداء تلك

الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الصحية من خلال مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٤,٦%، وبلغت نسبة المراهقين الراضين إلى حد ما عن الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الصحية من خلال مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٢,٤%، بينما بلغت نسبة المراهقين غير الراضين عن الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الصحية من خلال مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣,٠%.

٣. أهم وسائل تكنولوجيا التحول الرقمي التي يتابعها المراهقون:

جدول (٣) أهم وسائل تكنولوجيا التحول الرقمي التي يتم من خلالها متابعة المراهقين للمعلومات الصحية تبعاً للنوع

الدالة	قيمة (z)	إناث		ذكور		النوع
		ك	%	ك	%	
غير دالة	٠,٠٧٥	٦٢,٩	٢٢٢	٦٣,٣	١١٢	الموقع الرسمي للمؤسسة الصحية
غير دالة	٠,٤٥٥	٣٨,٢	١٤١	٤٠,٧	٧٢	رسائل قصيرة عبر الهاتف المحمولة
غير دالة	٠,٧٠١	٢٣,٦	٨٧	١٩,٨	٣٥	منتدى أو مدونة خاصة بالمؤسسة الصحية
غير دالة	٠,٠٥٣	٢٠,١	٧٤	٢٠,٣	٣٦	عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
		٣٦٩		١٧٧		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى وسائل تكنولوجيا التحول الرقمي التي يتم من خلالها متابعة المراهقين للمعلومات الصحية تبعاً للنوع، حيث جاء في مقدمة تلك الوسائل "الموقع الرسمي للمؤسسة الصحية" بنسبة بلغت ٦٢,٩% من إجمالي مفردات من يتابعونها، يليها بالترتيب الثاني "رسائل قصيرة عبر الهاتف المحمولة"، حيث جاءت بنسبة ٣٨,٢% من إجمالي مفردات من يتابعونها، وجاءت "وسيلة منتدى أو مدونة خاصة بالمؤسسة الصحية" بالترتيب الثالث حيث جاءت بنسبة ٢٣,٦% من إجمالي مفردات من يتابعونها، وجاء في الترتيب الرابع "عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث جاءت بنسبة ٢٠,١% من إجمالي مفردات من يتابعونها.

المراجع:

١. اسلام سعد عبدالله عز. (٢٠٢١). "إتجاهات الرأي العام المصري نحو التغطية الإعلامية للصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر الفيسبوك أثناء الموجة الأولى والثانية لفيروس كوفيد ١٩"، المجلد ٢٠، العدد ٣، يوليو.
٢. أميرة محمد محمد. (٢٠٢٢). دور المنصات الرقمية لوزارة الصحة والسكان في تعزيز الصلابة النفسية لدى أطقم الرعاية الصحية في ضوء المتحورات الجديدة لفيروس كورونا.
٣. عبده رمضان الصادق. (٢٠٢٢). دور الاستراتيجيات الإتصالية للحملات الإعلامية الرقمية لوزارة الصحة في التوعية بفحوصات الصحة الإيجابية وعلاقتها بمدى تقبل الأطفال ذوي الإعاقة.
٤. محمود السيد محمد. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.
٥. هبة محمد فهمي العطار. (٢٠٢١). دور وسائل الإعلام الجديد في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية، المجلد المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء ١، العدد ٢٠، ص ٢٢٩.
6. Appari, A.; Johnson, M. E.& Amp; Anthony, D. L. (2021). Meaningful Use of Electronic Institutions in Digital Transformation Support: A Case Study of U.S. Institutions, *Health Services Research*; (27)4.
7. Bowler, L.; Hong, W.& Amp; He, D. (2021). Adolescents Use of Health Institutions. Websites: An Analysis for the Role of Digital Transformation in Adolescents Awareness, *Online Information Review*; 36 (4).
8. Kraus, S.; Schiavone, F.; Pluzhnikova, A.& Amp; Invernizzi, A. C.

المزيد من إهتمام المستخدمين، وبالتالي تحقيق الاهداف التوعوية للمؤسسات الصحية.

كما أصبحت المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحية أكثر جاذبية وأهمية لقطاعات الصحة في البرامج التوعوية وإستراتيجيات محو الأمية الصحية، مما يمكن تكنولوجيات الإتصال الجديدة من توسيع نطاق الفرص التوعوية لمساعدة المراهقين على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا كبيرا في حقل التواصل الصحي.

وتحقيق الأهداف التوعوية للمؤسسات الصحية، مما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية المواقع الإلكترونية وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين وتعزيز البرامج الصحية الوقائية.

نتائج الدراسة:

١. مدى متابعة المراهقين للمعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية:

جدول (١) يوضح مدى متابعة المراهقين للمعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي وفقا للنوع

النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٢٠	٥٥,٦	١٠٣	٥٦,٠	٢٢٣	٥٥,٨
أحيانا	٧٢	٣٣,٣	٧٤	٤٠,٢	١٤٦	٣٦,٥
لا	٢٤	١١,١	٧	٣,٨	٣١	٧,٨
الإجمالي	٢١٦	١٠٠	١٨٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة ك^١ = ٨,١٣٨، درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٤١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة ك^١ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٨,١٣٨ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤١ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكر - أنثى) ومدى متابعة المراهقين إجمالي مفردات عينة الدراسة للمعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية لتكنولوجيا التحول الرقمي.

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون دائما المعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,٨%، وبلغت نسبة من يتابعون أحيانا المعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٦,٥%، وبلغت نسبة من لا يتابعون المعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية من خلال توظيف مواقعها الإلكترونية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧,٨%.

٢. مدى رضی المراهقين من الخدمات الصحية:

جدول (٢) مدى رضی المراهقين عن نوعية الخدمات الصحية التي تقوم بها المؤسسة من خلال تعرضهم لمواقعها الإلكترونية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
راضى تماما	١٧١	٨٨,٠	١٥١	٨٠,٨	٣٢٢	٨٤,٦
راضى إلى حد ما	٢١	٩,٩	٣٥	١٥,٣	٥٦	١٢,٤
غير راضى	٨	٣,١	١٤	٤,٠	٢٢	٣,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة ك^٢ = ٣,٧٧٣، درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٠١ مستوى الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٣,٧٧٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠١ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور - إناث) وبين رضی المراهقين، إجمالي مفردات من يتابعون المعلومات التي تنشرها المؤسسات الصحية - الخدمات الصحية التي تقوم بها المؤسسة.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة المراهقين الراضين تماما عن

(2021). Digital Transformation in Healthcare Websites: An Analysis,
Journal of Business Research; 123 (2021).